ابهـــــام

فِي المَنْزِلِ المُجَاوِرِ لِمَنْزِلِ سَامِي ، تَسْكُنُ أُسْرَةٌ لَهَا ابْنَةٌ تُسَمَّى سَمِيحَةَ ، وَكَانَتْ طِفْلَةً جَمِيلَةً ، لَا يَزِيدُ عُمْرُهَا عَلَى سَنَتَيْنِ . وَكَانَ إِبْهَامٌ يُحِبُّهَا حُبًّا جَمًّا ، وَيَزُورُهَا فِي مَنْزِلِهَا ، أَوْ تَأْتِي هِيَ إِلَى مَنْزِلِهِ مَعَ خَادِمِهَا ، وَتُنَادِيهِ : « هَامْ ! هَامْ ! » ، فَيَنْزِلُ إِلَيْهَا ، وَيَلْعَبَانِ مَعًا فِي الحَدِيقَةِ . وَكَثِيرًا مَا كَانَا يَخْرُجَانِ لِلتَّنَزُّهِ مَعَ الخَادِمِ فِي أَحَدِ المُتَنَزَّهَاتِ القَرِيبَةِ .

وَذَاتَ يَوْمٍ ، بَيْنَمَا هُمْ فِي المُتَنَزَّهِ ، تَرَكَ إِبْهَامُ سَمِيحَةَ وَخَادِمَهَا ، وَأَخَذَ يَجُولُ فِي أَنْحَاءِ الحَدِيقَةِ . فَرَأَى عِنْدَ شَجَرَةٍ رَجُلَيْنِ يَتَحَدَّثَانِ بِصَوْتٍ مُنْخَفِضٍ ، وَأَحَدُهُمَا يُشِيرُ إِلَى سَمِيحَةَ ، فَعَجِبَ لِذَلِكَ ، وَاخْتَبَأَ وَسْطَ الأَعْشَابِ بِجِوَارِهِمَا ، لِيَسْمَعَ مَا يَقُولَانِهِ عَنْهَا . فَإِذَا بِهِمَا يُدَبِّرَانِ مَكِيدَةً لِاخْتِطَافِهَا . وَكَانَ أَحَدُهُمَا يَقُولُ لِلآخَرِ : « سَأَذْهَبُ أَنَا لِأُحَادِثَ الخَادِمَ ، وَأَشْغَلَهَا فِي الكَلَامِ ، فَتَنْتَهِزُ أَنْتَ الفُرْصَةَ ، وَتُغْرِي الطِّفْلَةَ بِالذَّهَابِ مَعَكَ ، وَتَأْخُذُهَا إِلَى مَنْزِلِكَ ، وَتُبْقِيهَا فِيهِ حَتَّى يُعْلِنَ أَهْلُهَا عَنْ مُكَافَأَةٍ لِمَنْ يَرُدُّهَا إِلَيْهِمْ . وَعِنْدَ ذَلِكَ نُطْلِقُهَا ، فَآخُذُهَا إِلَيْهِمْ ، وَأَقُولُ إِنِّي وَجَدْتُهَا ضَالَّةً فِي الطَّرِيقِ . وَنَقْتَسِمُ المَبْلَغَ الَّذِي يَدْفَعُونَهُ لِي . وَلَا بُدَّ أَنَّهُ يَكُونُ مَبْلَغًا كَبِيرًا ، لِأَنَّ أَهْلَهَا أَغْنِيَاءُ .

كُلُّ هَذَا قَدْ حَدَثَ ، وَهُمَا لَا يَشْعُرَانِ بِوُجُودِ إِبْهَامٍ عَلَى بُعْدِ شِبْرٍ مِنْهُمَا ، يُنْصِتُ لِحَدِيثِهِمَا ، فَيَكْشِفُ سِرَّ مَكِيدَتِهِمَا الشَّنِيعَةِ .

ورأى إبهام رجلين يتحدثان بصوت منخفض وأحدهما يشير الى سميحة

وَظَلَّ إِبْهَامُ فِي مَكَانِهِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ . وَمَا لَبِثَ أَنْ رَأَى الرَّجُلَيْنِ قَدْ أَسْرَعَا فِي تَنْفِيذِ خُطَّتِهِمَا . وَشَاهَدَ سَمِيحَةَ تَخْرُجُ مَعَ أَحَدِهِمَا . فَتَبِعَهُمَا مُضْطَرِبًا ، لَا يَدْرِي مَاذَا يَفْعَلُ إِلَى أَنْ رَآهُمَا يَدْخُلَانِ فِي شَارِعٍ صَغِيرٍ ، فَتَذَكَّرَ أَنَّ مَعَهُ قِطْعَةَ حَلَاكٍ (طباشير) ، فَأَخْرَجَهَا ، وَصَارَ يَضَعُ عَلَامَةً فِي الطَّرِيقِ مِنْ آنٍ لِآخَرَ . وَاسْتَمَرَّ عَلَى ذَلِكَ ، وَالرَّجُلُ يَخْرُجُ مِنْ شَارِعٍ إِلَى شَارِعٍ ، وَمِنْ حَارَةٍ

إلى حارةٍ ، حتّى وَصلَ إلى مَنزلٍ حقيرٍ ، فدخلهُ ، ومَعَهُ سَميحَةُ .

وَفي الحالِ ذَهَبَ إبهامٌ إلى قِسمِ الشُّرطِ (البوليس) ، وَكانَ مُعَرَّضاً لِأَنْ يَدوسَهُ شُرطِيٌّ بِحِذائِهِ الضَّخمِ الثَّقيلِ في أثناءِ سَيرِهِ بالقِسمِ ، وَلكِنَّهُ لَمْ يُبالِ ذلكَ ، بَلْ أَسْرَعَ إلى مَكتَبِ الضابِطِ ، وَتَسَلَّقَهُ . ثُمَّ أَخَذَ يَصيحُ ، كَيْ يَلفِتَ نَظَرَهُ ، فَدُهِشَ الضابطُ ، لِسَماعِ الصَّوتِ مِنْ غَيرِ أنْ يَرَى أحداً . وَأخيراً كَشَفَ إبهامًا فَوقَ أَحَدِ الدَّفاتِرِ . وَقَصَّ عَلَيهِ إبهامٌ ما حَدَثَ ، فَأرسَلَ مَعَهُ شُرطِيًا ، قادَهُ إبهامٌ إلى مَنزِلِ الرَّجُلِ ، مُستَعيناً بِعلاماتِ (الطباشير) .

وأخذ إبهام يقص على الضابط ما حدث

وَهُناكَ وَجَدا سَميحَةَ تَبكي ، لَمّا طالَ بِها البُعدُ عَنْ أهلِها . وَكانَ فَرحُها شَديداً عِندَ ما رأَتْ صَديقَها إبهامًا .

أمّا الخاطِفُ ، فَقَدْ قَبَضَ الشُّرطِيُّ عَلَيهِ ، مُتَلَبِّساً بِجَريمَتِهِ ، وَساقَهُ إلى القِسمِ لِيَنالَ هُوَ وَزَميلُهُ جَزاءَ فِعلِهِما .

أودعوا متوفراتكم فى

صـــــندوق توفـــــير الـــــبريد

يقبـــل الودائع من خمسة قروش الى خمسمائة جنيـــه

جميع مكاتب البريد تؤدى أعمال صندوق التوفير تضمن الحكومة رد الودائع

A. BROWN & SONS LTD.

5, Farringdon Avenue, London e. c. 4

يورد بأســعار رخيصـــــة

الأدوات المدرســية وادوات الأشــغال اليــدوية

فى مصر وســوريا وفلسطين والعــراق

الوكلاء فى مصر : المسيو نار كريير بمصر

S. NARKIRIER & CO., CAIRO